

مؤتمر الوساطة» بجدة: المساعي الحميدة أفضل وسائل فض النزاعات»



((كونا))

أكد المشاركون في «المؤتمر الرابع لمنظمة التعاون الإسلامي حول الوساطة..تجارب وآفاق» أن الوساطة والمساعي الحميدة، تمثل أفضل وسائل فض النزاعات، مشددين على ضرورة توفر الإرادة السياسية والتحلي بالحيادية مع احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

جاء ذلك في ختام أعمال المؤتمر، الاثنين، الذي نظّمته وزارة الخارجية السعودية بالتعاون مع الأمانة العامة لمنظمة التعاون

الإسلامي على مدى يومين في مدينة جدة السعودية.

وقال المشاركون في تقرير صدر الثلاثاء: إن القيم الإسلامية تمثل عوامل مؤسّسة في فض النزاعات، لافتين إلى أهمية مراعاة

الحساسيات الثقافية لأطراف الوساطة، واستلهام الموروث الديني والثقافي والعادات والتقاليد الحميدة الخاصة بالمجتمعات المتأثرة بهذه النزاعات.

وحث المتحدثون في جلسات المؤتمر على العمل على تفعيل دور المرأة والشباب في جهود الوساطة وضمان مشاركة

الفئات المتأثرة بصورة مباشرة بالنزاع فضلاً عن قيادة الأطراف المتفاوضة للمفاوضات أثناء الوساطة. ودعوا إلى استثمار تكنولوجيا المعلومات والتقنية الحديثة في عمليات الوساطة والتعرف إلى أسباب النزاعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وتزامن عملية الوساطة مع عملية بناء السلام. وشددوا على ضرورة أن تكون الوساطة متعددة الأبعاد لتشمل الدعم الفني واللوجستي والتدريب مؤكداً أهمية الشراكات بين المنظمات الإقليمية والدولية لاختلاف إمكاناتها ونقاط قوتها في الوساطة. من جهته، قال مندوب السعودية الدائم لدى منظمة التعاون الإسلامي صالح السحيباني إن نحو 50 دولة شاركت في المؤتمر إضافة إلى عدد من المنظمات التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي ومنظمات إقليمية ودولية و13 دولة مراقبة لدى المنظمة.

وأضاف السحيباني أن المؤتمر يهدف إلى تبادل الخبرات الإقليمية والعالمية الفاعلة في مجال الوساطة ومنع النزاعات وتسويتها والعمل على تفعيل دور الدبلوماسية الوقائية في هذا المجال.

وأوضح أن المؤتمر ناقش التحديات والصعوبات التي تواجه جهود الوساطة، مشيراً إلى سعي المؤتمر لتعزيز دور منظمة التعاون الإسلامي في مجالي السلم والأمن الإقليمي والعالمي وخلق آلية جديدة للوساطة وحل النزاعات خاصة في ظل الإحصاءات التي تشير إلى أن أكثر من 60 في المئة من النزاعات تقع في النطاق الجغرافي للمنظمة.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.